Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما تستحق بلاد البحرين بعد هذا لفتة من أدباء مصر ، ودارسى التاريخ الإسلامى والأدب العربى ؟

إنهم ليحجون إلى الحجاز ألوفاً ذات عدد كلَّ عام ، وإن منهم من ينتدب للعمل أو التدريس فى البحرين واليمن والكويت ، فهلا ألمّ بالقطيف من كل أولئك زائر ؟

* * *

وهى ، على الهجر الأليم ، لا تكف عن ذكر مصر ، وتتبع نهضتها العلمية والأدبية ، إنها فى معزلها النائى المهجور على ساحل الخليج ، تستورد البضاعةَ الأدبية من ضفاف النيل ، وتعرف عن سير الفن والحياة بها ، وأعلام الأدب والفكر فيها ، ما قد يجهله المصريون أنفسهم ، لا أكاد أستثنى منهم سوى قلة من خاصة المتعلمين .

كم تألمت وأنا أصغى إلى حديث أدباء القطيف عن مدارسنا الفكرية ومعاركنا النقدية ومذاهبنا الفنية ؟ ! كم خجلت وأنا أرى فى أيديهم كتبنا ومجلاتنا ، نحن الذين لا نشعر بهم أو نلقى إليهم بالا ؟ كم تأثرت وأنا أسمع الشاعر « عبد الرسول الجشى » يُعرفنا ببلده الذى هو قطعة من وطننا العربى :

هذى بلادى وهى ماضٍ عامر ... مجداً ، وآتٍ – بالمشيئةِ – أعمرُ
ألقى عصاه على فسيح ضفافها ... وعلى الجزائر ، عالَمٌ متحضرُ
وأذلَّت التيارَ تحتَ شراعِها ... فلها عليه تحكمٌ وتأمُّرُ
وترى السفائن بالتوابلِ والحُلَى ... والعطرِ من بلدٍ لآخرَ تُحْمَلُ
شهدتْ موانى الهند خفقَ قلوعها ... فكأنها فوقَ المياه الأنسرُ
ولها على وادى الفرات ودجلةِ ... فضلُ المعلم وهو فضلٌ يؤثَر

* * *

وأتت « ربيعةُ » وهى غُرَّة يَعْرُب ... وأذبُّها يومَ الكفاح وأصبرُ
وأعزُّها جاراً وأكثرها قِرًى ... إذ يمحُلُ البلد الخصيبُ ويُقْفِرُ
فرأتْ بها الوطنَ الخصيبةَ أرضُه ... للماء فيه تدفقٌ وتفجُّر
والنخل وارفة الظلال كأنها ... جيش كثيف بالخليج مُعَسكِرُ
تهدى لها الصحراءُ فى السحَرِ الصِّبَا ... فتمر كالحلم اللذيذ وتخطر
والبحرُ يُهديها اللآلئَ زينةً ... وتجارةً فيها الغِنى يتوفَّر
وكصفحةِ المرآة جوٌّ مُشرِقٌ ... وكلوحةِ الفنان رِيفٌ مُزْهِرُ